كما قال الشارح اي لا يصح وجودها في الخارج
والا لزمها حال اخرى ويلزم قيام المعنى بالمعنى
والتسلسل ايضا ولا معدومة بمعنى انها ليست
نفيا صرفا بل لها تحقق لكن بالاعتبار واما
عند القاضي وموافقيه فالحيية والمريدية
والقادرية المعبر عنها بكونه حيا مريدا قادرا
الى اخر الصفات صفات ثابتة موجودة على حدة
يعني فيكون من قبيل المعاني الموجودة في الخارج
ومعنى وجود المشتق في الخارج صدقه على فرده
كما نبه عليه السعد في التهذيب فلا تعارض ولا
اشكال قوله وللقدم وهو هنا سلب العدم السابق
للوجود او عدم الاولية للوجود او عدم افتتاح
الوجود اقول هذه المعاني هي اللازمي للقدم
واما المعنى المطابقي المنطوقة هو استمرار الوجود
في الماضي وان كان الكل بمعنى فتفسير القدم بالمعاني
الثلاثة المذكورة تفسير بالمفهوم اللازم للمنطوق
وتفسيره بالرابع تفسير بالمنطوق ثم السلب الحاصل
بالقدم ونحوه يكون بطريق اللزوم واما السلب
بنحو لا شريك له يكون بطريق المطابقة لا يقال
المعاني الثلاثة التي جعلت لازمية هي المساوية
لاستمرار الوجود في الماضي في السالبية وان لم
يكن في لفظه سالبا لان قوله لا زوج مساو
لقولنا فرد فلم جعلت لازمية واستمرار الوجود

من المطابق لانا نقول ان لا زوجية ملازمة
ابدا لمعنى الفردية مع انها تساويها فلا مانع
بالمساواة للزوم فليكن من اللازم المساوي
ولقائل ان يقول لا نسلم المساواة من كل وجه
اذ لا يلزم من الاشتراك في المعنى العام الذي
هو السالبية لكل سالبي اشتراك الكل
في المعاني الخاصة تدبر واعلم ان كينونة الصفات
السلبية عدمية هي باعتبار المسلوبية على تقدير
المصدر بمعنى المفعول واما بمعنى الفاعل الذي
هو السالبية فهي ثبوتية في الجملة ثم هي بالمعنى
الاخير صفات تضاف اليه تعالى فيقال صفاته
السلبية اى السالبة وعلى الاول هي معان وصفية
غير لائقة مستحيل اتصافه تعالى بها ولا تضاف اليه فلا
يقال الصفات المسلوبة بل صفات مسلوبة اي منفية
عنه تعالى فالتعريف بما دلت على نفي ما لا يليق الخ تعريف
للسالبة لا للمسلوب عنه تعالى تأمل ثم قوله الوجود
هو غير مناسب لتفسير السلبي بل يليق للنفسي والا
نسب بدله الذات لان القدم ذاتي فلا يؤخذ الوجود
الا في تفسير الصفة النفسية لكونه زايدا على الذات
فيقال الصفة النفسية هي الوجود فقط مثلا دون
القدم والبقا بدليل قول الماتن فهذه ست
صفات الاولى نفسية وهي ما لا تعقل الذات بدونها
والخمسة بعدها سلبية وهي ما دلت على نفي ما لا يليق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)